(51) لاوليائه. و (عقبا أي عاقبة يقال عقبى الدار، وعقب الدار، وعقب الدار، وعاقبة الدار بمعنى واحد. قوله تعالى: (واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات ألارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان ا على كل شئ مقتدرا (46) ألمال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا (47) آيتان بلا خلاف. أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يضرب المثل للدنيا تزهيدا فيها، وترغيبا في الآخرة بأن قال: إن مثلها كمثل ماء أنزله ا من السماء " فاختلط به نبات الارض " أي نبت بذلك الماء المنزل من السماء نبات، فالتفت بعضه ببعض يرون حسنا وغضاضة. ثم عاد (هشيما) أي مكسورا مفتتا " تذروه الرياح " فتنقله من موضع إلى موضع فانقلاب الدنيا بأهلها كانقلاب هذا النبات. ثم قال " وكان ا على كل شئ " اراده " مقتدرا " أي قادرا، لا يجوز عليه المنع منه. والتذرية تطيير الريح الاشياء الخفيفة على كل جهة، يقال: ذرته الريح تذروه ذروا، وذرته تذريه وأذرته اذراء قال الشاعر: فقلت له صوب ولاتجهدنه * فيذرك من أخرى القطاة فتزلق

---

(1) تفسير القرطبى 10 / 413 وهو في مجمع البيان 3 / 470 (*)